

لَمَعْتُ^(١) بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ^(٢) لَنَا:
 إِنَّا نَحَاذِرُ أَعْيُنَ الرِّكَبِ^(٣)
 إِرْجِعْ وَرَدِّدْ طَرْفَ تَابِعِنَا،
 حَتَّى يُجَدِّدَ دَارِسُ الْحُبِّ
 فَلِذَا شُخُوصٌ كُنْتُ أَعْرِفُهَا،
 فِي الْمَسْكِ وَالْأَكْبَاشِ^(٤) وَالْعَصَبِ^(٥)
 تَمْشِي الضَّرَاءُ^(٦) عَلَى بَهَيْتِهَا^(٧)،
 تَبْدُو غَضَاضَتُهَا^(٨) مِنَ الْإِثْبِ^(٩)
 قَالَتْ أَمَامَهُ يَوْمَ زَوَرْتِهَا،
 قَوْلَ الْمُؤَارِبِ^(١٠) غَيْرِ ذِي عَثْبٍ:
 هَذَا الَّذِي لَجَّ^(١١) الْبَعَادُ بِهِ،
 مَا كَانَ عَنْ رَأْيٍ وَلَا لُبِّ
 بَاعَ الصَّدِيقَ بِوُدِّ غَائِبَةٍ
 بِالشَّامِ، فِي مَتَمِّعٍ صَعْبٍ
 لَا تُهْلِكُنِي فِي عَذَابِكُمْ،
 فَالَّهِ يَعْلَمُ غَائِبَ الْقَلْبِ!

وقفة على طلل

[الخفيف]

حَنَّ قَلْبِي مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ أَنَابَا^(١٢)،
 وَدَعَا الْهَمَّ شَجْوَهُ^(١٣) فَأَجَابَا

- (١) لمعت: أشارت.
 (٢) البنان: الأصابع.
 (٣) الركب: المرتحلون.
 (٤) الأكباش: ضرب من الثياب الصوفية التي أعيد غزلها.
 (٥) العصب: ضرب من البرود.
 (٦) الضراء: الإغراء.
 (٧) بهيتها: بمرح وخفة روحها.
 (٨) غضاضتها: شباها الطري.
 (٩) الإثب: ضرب من الثياب تلبسه المرأة من غير جيب ولا كمين.
 (١٠) المؤارب: المخادع.
 (١١) لجَّ بالأمر: تمادى به.
 (١٢) وردت الأبيات الثلاثة الأولى من القصيدة في الأغاني ١: ٥٩. وأناب: رجع عما فيه.
 (١٣) الشجو: الحزن.

فاستشارَ المَنسِيَّ من لوعةِ الحـ
 بٍ، وأبديَ الهمومَ والأوصابا^(١)
 ذاك من منزلٍ لسلمى خَلاءٍ،
 لابسٍ^(٢) من عَفائِهِ^(٣) جَلْبابا^(٤)
 أعقبته رِيحُ الدَّبُورِ^(٥)، فما تنفـ
 لك منه أخرى تسوقُ سحابا^(٦)
 ظلتُ^(٧) فيه، والركبُ حولي وقوف،
 طمعاً أن يرُدَّ رُبْعُ جوابا
 ثانياً من زمامِ وَجَناءٍ^(٨) حَرَفٍ^(٩)،
 عاتكٍ، لوئها يُخالُ خُضابا^(١٠)
 تُرجِعُ الصوتَ بالبُغامِ^(١١) إلى جو
 في تُناغي^(١٢) به الشَّعابَ الرِّغابا^(١٣)
 جَدُّها الفالِجُ^(١٤) الأشمُ أبو البُخـ
 سٍ^(١٥) وخالاتُها انتُخبِنَ عرابا^(١٦)

- (١) الأوصاب، الواحد وَصَب: الأمراض. (٢) يروى «مُكْتَس» بدلاً من «لابس». (٣) عَفائِهِ: دروسه واندثاره. (٤) الجلباب: الثوب. (٥) الدبور: الرياح الغربية. (٦) ورد شطر البيت الأول في الأغاني ١: ٥٩ على النحو التالي: عَجْتُ فيه وقلت للركب: عوجوا (٧) الوجناء: الناقة القوية. (٨) يروى «عَنَس» بدلاً من «حَرَف» و«قانياً» بدلاً من «عاتك» والعاتك: الكريمة. انظر الأغاني ١: ٥٩. (٩) الخضاب: الحنَّاء. (١٠) البغام: صوت الظبية الرخيم. (١١) تناغي: تتكلم بصوت يُعجب ويسر. (١٢) الشعاب، الواحدة شعبة: مسيل الماء في الرمل. (١٣) الرغاب، الواحد رغب: الأودية الكثيرة المياه. (١٤) ورد البيت في الأغاني ١: ٥٩. والفالج: الجمل الضخم ذو السنامين. (١٥) البُخت: الإبل الخراسانية. (١٦) عراباً: عربية الأصل كريمة.